منهج الخازن وابن عجيبة في تفسير القرآن الكريم: دراسة مقارنة

الباحثة: نوال خميس غزال

Nawal.Ghazal2307@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أ. د. عباس محمد رشيد

abbas.muhammed@coeduw.uobap

كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

The Methodology of Al-Khāzin and Ibn ʿAjība in Qur'anic Exegesis: A Comparative Study .

Researcher: Nawal Khamees Ghazal .

Professor Dr. Abbas Mohammed Rasheed .

University of Baghdad- College of Education for Women .

المستخلص

في هذا البحث الموسوم ب (منهج الخازن وابن عجيبة في تفسير القرآن الكريم: دراسة مقارنة) نبين منهج كلاً من الخازن (ت٧٤١هـ) في تفسيره لباب التأويل في معاني التنزيل، وابن عجيبة (ت١٢٢٤هـ) في تفسيره البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، وبيان أوجه التشابه والاختلاف في منهجيهما، ومدى تأثرهم بالبيئة العلمية والصوفية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، فأعطيت تعريفاً عاماً عن المُفَسِرَين وعن تفسيرهما، وعن المنهج الذي اتبعه كل مفسر في تفسيره، مثل مصادره واعتماده على اللغة واستخدامه الإسرائيليات، والتفاوت بينهما في الطابع الصوفي. وتوصلت الدراسة إلى أنّ تفسير الخازن تقليدي يعتمد على الرواية وأقوال السلف، مع إشارات روحية محدودة، وتميز تفسير ابن عجيبة بالجمع بين الظاهر والباطن مع غلبة الاتجاه الإشاري الصوفي. وقد أبرزت المقارنة تنوع مدارس التفسير إلى منهج التفسير المأثور والمنهج القائم على الإشارة والذوق وهو الصوفي.

الكلمات المفتاحية: الخازن، ابن عجيبة، التفسير الإشاري، التفسير بالمأثور، مناهج التفسير، الدراسة المقارنة.

Abstract

This research, titled "The Methodology of al-Khazin and Ibn Ajiba in Qur'anic Exegesis: A Comparative Study," examines the approaches of al-Khāzin (d. 741 AH) in his tafsīr Lubāb al-Taʾwīl fī Maʿānī al-Tanzīl and Ibn ʿAjība (d. 1224 AH) in his tafsīr al-Baḥr al-Madīd fī Tafsīr al-Qurʾān al-Majīd. The study identifies the points of similarity and difference between their methodologies and explores the extent to which each was influenced by the scholarly and Sufi environment of his time.The research adopts a comparative descriptive approach, providing a general introduction to both exegetes and their works, as well as to the methods each employed in interpretation—such as their sources, reliance on linguistic analysis, use of Isrāʾīliyyāt, and the degree of Sufi inclination.The study concludes that al-Khāzin's tafsīr is traditional, relying mainly on transmitted reports and the sayings of the early generations, with limited spiritual indications. In contrast, Ibn ʿAjība's tafsīr is characterized bycombining the exoteric and esoteric dimensions, with a predominance of Sufi symbolic interpretation. The comparison highlights the diversity of exegetical schools, ranging from tafsīr based on transmitted reports to tafsīr founded on spiritual insight and Sufi intuition.Keywords: al-Khāzin, Ibn ʿAjība, Sufi exegesis, tafsīr based on transmitted reports, exegetical methodologies, comparative study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

علم التفسير من العلوم المهمة لفهم معاني القرآن الكريم واستنباط تشريعاته، وتنوعت مناهج المفسرين نظراً لاختلاف المدارس العلمية، وخلفياتهم الفكرية والثقافية، مما أدى إلى نشوء تفاسير متعددة تجمع بين التفسير المأثور والرأي، وبين العقلي والروحاني. وأهمية اختيار الموضوع هو إبراز الفروق بين مناهج التفسير بالمأثور والتفسير الصوفي الإشاري. وسبب اختيار الخازن وابن عجيبة لأن الخازن صاحب تفسير ((لباب التأويل في معاني التنزيل)) يمثل اتجاهاً تفسيرياً يميل إلى الجمع بين المأثور واللغة، ويمثل ابن عجيبة صاحب تفسير ((البحر المديد في تفسير القرآن المجيد)) الاتجاه الصوفي الإشاري مع الجمع بالتفسير الظاهري. وتنبع أهمية دراسة منهجيهما، لأنها تسهم في فهم التنوع التفسيري، وتعطي رؤية عن كيفية تفاعل المفسر مع النص القرآني من خلال توجهه الفكري وخلفيته العلمية، وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل منهجيهما تحليلاً مقارناً لكشف نقاط الاتفاق والاختلاف، وإبراز خصائصها وأسسها، ليسهم في فهم مسار تطور علم التفسير.

مشكلة البحث

تحديد منهج تفسير القرآن الكريم لكلاً من الخازن وابن عجيبة.

معرفة نقاط الاتفاق والاختلاف بين الخازن وابن عجيبة في المصادر ، والأسس، والضوابط التفسيرية.

أهداف البحث

١- بيان المنهج التفسيري عند الخازن وابن عجيبة.

٢- بيان المصادر التي اعتمدها الخازن وابن عجيبة في تفسيرهما.

٣- المقارنة بين منهجهما في تفسير النص القرآني والكشف عن نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما.

منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلي عند تتبع النصوص التفسيرية عند الخازن وابن عجيبة.

المنهج المقارن عند المقارنة بين منهجهما في التفسير.

أما هيكلية الدراسة: كانت الدراسة مقسمة إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بالمفسرين الخازن وابن عجيبة وتفاسيرهما.
- المبحث الثاني: منهج الخازن وابن عجيبة في التفسير.
- المبحث الثالث: الدراسة المقارنة بين الخازن وابن عجيبة.

المبحث الأول: التعريف بالمفَسِرَين وتفسيرَهما

المطلب الأول: التعريف بالخازن وتفسيره

أولاً- ترجمته وحياته العلمية: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيحيّ[١]، طلب العلم ببغداد ثم انتقل إلى دمشق واشتغل بالكثير من العلم[٢]، كان فقيهاً شافعيا، مؤرخاً عالماً بالتفسير والحديث، وكان خازن الكتب بالخانقاه، السميساطية بدمشق، واشتهر بسبب ذلك[٣]، وكان شيخاً صالحاً خيراً، بشوش الوجه، ذا تودد وسمت حسن[٤]، ونشأ في دمشق المدينة العلمية المحورية في عهد الدولة المملوكية، فكان هذا العصر حافلاً بالنشاط الديني والفقهي وبرعاية سلاطين المماليك، تميز عصرهم بالنهضة العلمية، وانتشرت خزائن المصنفات والكتب[٥]، وانتشر

التصوف عند نشأته واتسع نطاقه وهو العزلة والانشغال عن ملذات الدنيا ومشاغلها، والانقطاع للعبادة، وكل فقير يرتبط بشيخ من مشايخ الصوفية، والمعروف عن حياة الصوفية انها كانت تتقشف في الاكل والملبس، وانتشر التصوف وبنوا لهم خانقاوات وزوايا، فترك الكثير من الناس العمل ولزموا المساجد[٦]، وقام محمد بن تومرت بإدخال رأي الأشعريّ إليها، حتى أن هذا الاعتقاد صار منتشر بسائر هذه البلاد، فاستمرّ الوضع على عقيدة الأشعريّ، فلم يعرف من المذاهب الإسلامية غير عقيدة الأشعريّ والمذاهب الأربعة في هذه الأمصار الإسلامية، وعملت لأهلها المدارس والربط والزوايا في كافة ممالك الإسلام[٧].

ثانياً- أهم شيوخه

١- **ابن الدواليبي:** محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن، عفيف الدين، ويعرف بـ "ابن الدواليبي" البغدادي، الأزجي، ولد سنة (٦٣٨هـ)، وهو أحد شيوخ الخازن في مدينة بغداد، وتوفي سنة (٧٢٨هـ)[٨].

٢- **القاسم بن المظفر:** بهاء الدين القاسم بن مظفّر بن النّجم محمود بن تاج الأمناء ابن عساكر، ولد سنة ٦٢٩هـ،[٩]، أحد مشايخ الخازن في دمشق، وحدَّث ببعض تآليفه[١٠]، توفي سنة ٧٢٣هـ بدمشق[١١].

٣- **تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي:** تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي الحاكم الدمشقي، ولد سنة (٦٢٨هـ)، وكان إماماً ومحدثاً[١٢]، سمع صحيح البخاري ومسلم، برع في الفقه والحديث، لازم الحافظ ابن قدامة المقدسي فترة طويلة، وبَرِعَ في المذهب الحنبلي[١٣].

٤- **ابن الشحنة:** شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار، المعروف بـ "ابن الشحنة"، ولد سنة (٦٣٠هـ)[١٤]، كان له عقل

جيد، ولا يعرف النعاس، وملازماً للصلاة، صار مسند الدنيا وسمع صحيح البخاري، وسمع الناس عليه صحيح البخاري[١٥]، توفي سنة ٧٣٠هـ[١٦].

ثالثاً- من مؤلفاته

١- لباب التأويل في معاني التنزيل: يعد من أبرز وأضخم مؤلفاته، ويقع في أربع مجلدات، قام بتهذيبه، ونقد بعض ما جاء فيه، وأوضح فيه آراءه وخاصة آراءه الاعتقادية[١٧]،انتهى من تأليفه: سنة ٧٢٥هـ[١٨].

٢- مقبول المنقول الجامع لأحاديث الرسول عليه الصلاة: وهو كتاب كبير، صنفه في عشر مجلدات[١٩]

٣- في العمدة الأفهام في شرح عمدة الأحكام: وهو كتاب شرح فيه كتاب "عمدة الأحكام"[٢٠].

رابعاً- التعريف بكتابه لباب التأويل

هذا التفسير اختصره من معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود الفداء البغوي (ت ٥١٦هـ)، وكذلك ضم إليه ما لخصه ونقله من ما سبقته من التفاسير العديدة، صرَّح بذلك في مقدمة تفسيره بأنَّه انتخب ونقل ما جمعه الذين سبقوه مع تجنب الإسهاب والتطويل وحذف الأسانيد مكثراً في تفسيره من الروايات الأثرية الصحيحة من السنة النبوية الشريفة، وأقوال الصحابة، والتابعين[٢١].

المطلب الثاني: التعريف بابن عجيبة وتفسيره

أولاً- ترجمته ونشأته الصوفية

عبد الله أحمد ابن محمد بن المهدي بن الحسين بن محمد بن عجيبة الحجوجي بن عبد الله بن عجيبة ابن سحنون بن إبراهيم بن محمد بن موسى بن عبد الله بن أحمد بن موسى إدريس الأصغر بن إدريس))[٢٢]، كان مائلاً للوحدة والخلوة لا يلتفت إلى

ما يفعله الصبيان، ولا يلعب معهم، وتحدث عن نفسه في فهرسته: ((وقد ألقى الله تعالى في قلبي محبة العلم وأنا في حال الصبا فقرأت القرطبية قبل الختمة الأولى للقرآن وكنت أعطيت والحمد لله قريحة وقادة فكنت لا أعطل شيئاً من الأيام فأشتغل بالكتابة أو قراءة المتون وكذلك أيام العطل لا أخليها من قراءة العلم))[٢٣].

ثانياً- من شيوخه

١- **عبد الكريم بن أحمد:** هو عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن قاسم بن سعدي بن قريش (ت١١٩٧هـ) من مدينة تطوان، كان علامة ضابطاً حافظاً خطيباً، وقاضياً على مدينة طنجة، وكان موته بالمشرق[٢٤].

٢- **أحمد بنيس:** هو سيدي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بنيس الفاسي، ولد سنة (١١٦٠هـ)، توفي بالطاعون سنة (١٢١٣هـ)[٢٥].

٣- **محمد التاودي ابن سودة:** (١١١١ – ١٢٠٩هـ) محمد التاودي بن محمد الطَّالِب ابن محمد بن علي، ابن سَوْدَة المُرِّي الفاسي، فقيه المالكية في عصره، وشيخ الجماعة بفاس[٢٦].

٤- **محمد البوزيدي الحسني:** محمد بن الحبيب البوزيدي الدرقاوي، البوزيدي في مستغانم من بلاد وهران[٢٧].

ثالثاً- من مؤلفاته:

١- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، الذي نحن في صدى دراسته[٢٨].

٢- الفهرسة[٢٩].

٣- تفسير الفاتحة الكبير[٣٠].

رابعاً- التعريف بكتابه البحر المديد

عَرَّف ابن عجيبة تفسيره البحر المديد بأنَّه جامع بين التفسير الظاهري للآيات القرآنية والتفسير الإشاري الصوفي، وهو المنهج الذي سار عليه في جميع تفسيره(٣١)، فيميل إلى تفسير بعض الآيات تفسيراً روحياً إشارياً وتأكيد على مقصده من الإشارات هو للتوجه إلى الله تعالى وتزكية النفس مع التزامه بالمعنى الظاهر للآية، فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾(٣٢)، حيث قال ابن عجيبة: ((أُولئِكَ الناقضون للعهود المتعدون الحدود اشْتَرَوُا الْحَياةَ الدُّنْيا وزخارفها الغرارة بِالْآخِرَةِ الباقية الدائمة، فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ ساعة في الدنيا بالذل والهوان، وفي الآخرة بدخول النيران، وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ بالامتناع منه في كل أوان، الإشارة: أولئك الذين نظروا إلى غرة ظاهر الأكوان، ولم ينفذوا إلى عبرة باطنها، فلا ينقطع عنهم عذاب الوهم والحجاب، ولا هم يُنصرون من أليم العذاب))(٣٣).

المبحث الثاني: منهج الخازن وابن عجيبة في التفسير

المطلب الأول: منهج الخازن في تفسيره

أولاً- مصادر التفسير عنده بشكل عام

١- **تفسير القرآن الكريم بالقرآن:** وهذا واضح في منهج الخازن في تفسيره، فيذكر في مواضع بعض الآيات التي يريد بها إيضاح المعنى المراد من الآية، ويضعف أقوالاً غير صحيحة بالقرآن أيضاً، فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾(٣٤)

قال فيها: ((أي الذين مننت عليهم بالهداية والتوفيق، وهم الأنبياء والمؤمنين الذين ذكرهم الله تعالى في قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾[٣٥]))[٣٦].

٢- **تفسير بالسنة:** المصدر الثاني من مصادر التفسير عند الخازن هي السنة النبوية الشريفة، فنقل عن كتب الحديث المعتمدة كصحيح البخاري ومسلم، ومن كتب السنن، ومن كتب جمع الحديث، فدل ذلك على اعتماده في تفسيره على السنة[٣٧].

كما في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ﴾[٣٨]

قال: ((كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل حتى تتبين له رؤيتهما فأنزل الله عز وجل بعده مِنَ الْفَجْرِ فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار، عن عدي بن حاتم: «لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود عمدت إلى عقال أسود وعقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت أنظر في الليل فلا يتبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له ذلك فقال: إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار»[٣٩]))[٤٠].

٣- **تفسير بأقوال الصحابة رضي الله عنهم:** فهم أعلم الناس بكلام الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم شاهدوا وعرفوا أحوال التنزيل وهم أهل اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وقد كان الخازن يكثر من ذكر أقوال الصحابة رضي الله عنهم في تفسير الآيات الكريمة[٤١].

كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾ [٤٢]

قال الخازن: ((واختلفوا في معاني هذه الألفاظ، فروي عن ابن عباس، أنه قال: الفجر هو انفجار الصبح في كل يوم، أقسم الله تعالى به لما يحصل فيه من انقضاء الليل،

وظهور الضوء، وانتشار الناس، وسائر الحيوانات في طلب الأرزاق، وذلك يشبه نشر الموتى من قبورهم للبعث))[٤٣].

٤- تفسير بأقوال التابعين: نقل الخازن من أقوالهم إن لم يجد التفسير لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية، لأن أقوالهم إن أجمعوا على شيء فهو حجة، ويرجع في ذلك إلى القرآن الكريم، أو السنة النبوية الشريفة، أو أقوال الصحابة رضي الله عنهم، أو إلى لغة العرب[٤٤].

كما في قوله تعالى: ﴿يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ ﴾[٤٥]

قال الخازن: ((قال مجاهد: الرجس ما لا خير فيه))[٤٦].

٥- تفسير بأقوال أتباع التابعين ومن بعدهم من أئمة التفسير: جاء جماعة بعد عصر الصحابة والتابعين صنفوا في علم التفسير بالمأثور وقد استفاد الخازن منها، ونقل عنهم، فنقل عن المفسرين، ففي قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾[٤٧]

قال الخازن: ((قال الطبري: هذا عتاب من الله عز وجل عاتب الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أي في إذنه لمن أذن له في التخلف عنه من المنافقين حين شخص إلى تبوك لغزو الروم))[٤٨].

ثانياً- ملامح منهجه التحليلي

١- موقفه من القراءات

اهتم الخازن بعلم القراءات التي هي علم من علوم القرآن، فذكر القراءات التي تأتي في الكلمة، سواء كانت قراءة متواترة أم شاذة، وأورد في كتابه العديد من هذه القراءات من ذلك: قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴾[٤٩] ، فسَّرها الخازن بأنَّ معناه

وما أنا بساه بما يفعل هؤلاء اليهود، فسأجازيهم عليه في الدنيا والآخرة، وقرئ تعملون بالتاء وليس بالياء[٥٠].

٢- اهتمامه بالبلاغة

اعتنى الخازن بذكر الأساليب البلاغية في القرآن الكريم ومن ذلك: ففي قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾[٥١]، فسَّرها الخازن بقوله: أي إنَّ الكفار استبدلوا الكفر بالإيمان وأخرجه بلفظ الشراء والتجارة على سبيل الاستعارة لأن الشراء فيه إعطاء شيء وأخذ آخر[٥٢].

٣- موقفه من مسائل العقيدة

سلك منهج أهل السنة والجماعة في تقريره لمسائل الاعتقاد، وسلك منهج المتكلمين فيما يتعلق بصفات الله تعالى، أحياناً يناقش الآراء ويعطي رأيه العقلي بما يتفق مع منهجه الأشعري في العقيدة رغم أنه في الغالب يعتمد على المرويات، من الأمثلة على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾[٥٣] فذكر بعد اختلاف العلماء في تفسيرها، أي لا يوجب صدور الذنب بل دليل المبالغة في التعظيم، ويثبت أن اللوم يمتنع في حق النبي عليه الصلاة والسلام لأن العفو قد حصل فذكر الذنب بعد العفو لا يليق[٥٤] .

٤- طريقة عرضه للإسرائيليات نقدها أو قبولها

يذكر الإسرائيليات دون إسناد ودون الإشارة إلى ضعفها إلا نادرًا عندما يقول: قيل أو روي، فلم يبين درجتها من حيث القبول والرد، بل نقلها كما وردت في كتب من سبقه من المفسرين كالثعلبي والواحدي، في المواضع التي يذكر فيها أسماء الأشخاص الذين لم يصرح القرآن الكريم بذكر أسمائهم، وفي قصص الأنبياء، والمشاهد الغيبية المرتبطة

بالجنة والنار، فنقل كثيراً من الروايات عن كعب الأحبار، ووهب بن منبه، وابن جريج، وغيرهم دون أن يوضح ضعفها ومصدرها إن كانت لا تمس جانب العقيدة[٥٥].

ثالثاً- أثر البيئة العلمية في منهجه

وانتشر التصوف واتسع نطاقه وهو العزلة والانشغال عن ملذات الدنيا، والانقطاع للعبادة، فكانوا يشعرون بالأخطار وسوء أحوالهم نظراً لما تعرضوا له من تحكم المماليك فيهم، وهرباً من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكل فقير يرتبط بشيخ من مشايخ الصوفية، والمعروف عن حياة الصوفية انها كانت تتقشف في الاكل والملبس فلبسوا المرقع وصبروا على الجوع، وانتشر التصوف، فترك الكثير من الناس العمل ولزموا المساجد، واعتمدوا على عطايا السلاطين[٥٦]، وقام محمد بن تومرت بإدخال رأي الأشعريّ إليها، حتى أن هذا الاعتقاد صار منتشر بسائر هذه البلاد، فاستمرّ الوضع على عقيدة الأشعريّ، فلم يعرف من المذاهب الإسلامية غير عقيدة الأشعريّ والمذاهب الأربعة في هذه الأمصار الإسلامية[٥٧].

المطلب الثاني: منهج ابن عجيبة في التفسير

أولاً: مصادر التفسير عنده بشكل عام

١- **تفسير القرآن بالقرآن:** حرص ابن عجيبة بتفسير ما أُجمل في موضع من القرآن بما كان مفصلاً في آخر، بحيث يَتبيَّن المعنى ويظهر، مثال ذلك: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[٥٨]

قال ابن عجيبة: ((فَتَلَقَّى أي أخذ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ وهي: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٥٩]))[٦٠].

٢- **تفسير بالسنة النبوية الشريفة:** نقل عن كتب الحديث المعتمدة كصحيح البخاري ومسلم، ومن كتب السنن، وشروح كتب السنة، فدل ذلك على اعتماده في تفسيره على

السنة[٦١]. لأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم يُعدُّ هو أوَّل مفسر للقرآن الكريم، فكان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إليه في تفسيرهم فيما أشكل عليهم، مِنْ توضيح المشكل في القرآن، وبيان المجمل، وتقييد المُطلق، وتَخْصيص العام[٦٢].

كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾[٦٣].

قال ابن عجيبة: ((أي: ما كنتم حاضرين حين حضر يعقوب الموت، وقال لبنيه ما قال، فكيف تدعون اليهودية عليه، و (إلهاً واحداً) بدل من (إله آبائك) ، وفائدته التصريح بالتوحيد، ونفى التوهم الناشئ عن تكرير المضاف، لتعذر العطف على المجرور، والتأكيد، أو نصب على الاختصاص أو الحال، وعد إسماعيل من الآباء تغليباً، أو لأنه كالأب لقوله عليه الصلاة والسلام: «عَمُّ الرَجُلِ صِنْوُ أبيه»[٦٤]))[٦٥].

٣- تفسير بأقوال الصحابة: للصحابة رضي الله عنه الفضل الكبير في بيان ما أشكل من تفسير الآيات، وقد حرص ابن عجيبة على الاستعانة في تفسيره بذكر أقوالهم في أثناء تفسيره مؤيداً ما ذهب إليه من التفسير، وقد يعقب عليها، ويُرجع القارئ إلى كتبه الأخرى، مثال ذلك: في تتماته بعد تفسير سورة الفاتحة يقول: ((وعن عليّ- كرّم الله وجهه- قال: (شرح موسى عليه السلام التوراة في سبعين سفرا، ولو أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوقرت على الفاتحة سبعين بعيرا)[٦٦]، قلت: قوله (سبعين) تقريبا، وإلا فهي قابلة لأكثر من ذلك، والله تعالى أعلم))[٦٧]

وفيما يتعلق بموقفه من الإسرائيليات

فإن تفسير ابن عجيبة لم يخل من الاستعانة بها في تفسيره، مستنداً في ذلك إلى قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج)[٦٨] لاسيما في الأمور التي تتعلق بشرع من قبلنا، مما لا يترتب عليه حكم بالحل أو الحرمة، فإن هذا

هو منهج كثير من المفسرين من قبله، حيث يسوقون الروايات الإسرائيلية في هذا الباب للاستئناس لا للاستدلال، وأمثلة ذلك كثيرة منها:

ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٦٩]فقال ابن عجيبة: ((قال وهب بن منبه: "أوحى الله إلى نبيهم: إذا دخل عليك رجل فَنَش الدُهنَ الذي في القرن فهو ملكهم، فلما دخل طالوت نَشَّ الدهن))[٧٠].

المطلب الثالث: ملامح منهجه

أولاً: الجمع بين التفسير الظاهري والتفسير الإشاري

فيفسر الآيات تفسيراً روحياً إشارياً وتأكيد على مقصده من الإشارات هو للتوجه إلى الله تعالى وتزكية النفس مع التزامه بالمعنى الظاهر للآية، فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[٧١]، حيث قال ابن عجيبة: ((أُولئِكَ الناقضون للعهود المتعدون الحدود اشْتَرَوُا الْحَياةَ الدُّنْيا وزخارفها الغرارة بِالْآخِرَةِ الباقية الدائمة، فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ ساعة في الدنيا بالذل والهوان، وفي الآخرة بدخول النيران، وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ بالامتناع منه في كل أوان، الإشارة: أولئك الذين نظروا إلى غرة ظاهر الأكوان، ولم ينفذوا إلى عبرة باطنها، فلا ينقطع عنهم عذاب الوهم والحجاب، ولا هم يُنصرون من أليم العذاب))[٧٢].

طبيعة التفسير الإشاري عنده: الضوابط والشروط

يحاول السعي للجمع بين التفسير الظاهري والباطني والحفاظ على الظاهري اولاً، لكنه يعطي أولوية واضحة للباطن أو الإشارة دون الظاهر فيكون غنياً ومشبعاً من الناحية الروحية، وصرح بأنه لا يخرج في تفسيره الإشاري عن قواعد الشريعة[٧٣] أي شروط لقبول التفسير الإشاري وهي :[٧٤]

١- أن لا يخالف الظاهر من معنى القرآن العظيم .

٢- أن لا يدعى إن المراد هو المعنى الخفي دون المعنى الظاهر .

٣- أن لا يكون تفسيراً بعيداً عن الفهم السليم .

٤- أن لا يكون له معارض عقلي أو شرعي .

٥- أن يكون له شاهد من الشرع يؤيده .

وأضاف الزرقاني في كتابه مناهل العرفان شرطين بالإضافة لما تقدم من الشروط:[٧٥]

١- أن لا يكون من وراء التفسير الإشاري هذا فيه تشويش على المفسّر له .

٢- أن يبين المعنى الذي وضع له اللفظ الكريم، لكنه أحياناً يُقدّم التفسير الإشاري أو الباطني على التفسير الظاهري أو يتوسع فيه.

موقفه من العقيدة

التزم ابن عجيبة في تفسيره البحر المديد في تفسير القرآن المجيد بالعقيدة الأشعرية فمال إلى تفويض المعاني إلى الله تعالى في صفاته، دون تشبيه أو تأويل، ففي الصفات الالاهية كالنزول والاستواء، يذكرها كما جاءت، ويؤمن بها ويفوض معناها إلى الله تعالى دون الحديث عن الكيفية، حيث عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾[٧٦]، يقول: ((تفسيرها هو الذي قصد ابن عطاء الله في الحِكَم بقوله: «يا مَن استوى برحمانيته على عرشه، فصار العرش غيباً في رحمانيته، كما صارت

العوالم غيبًا في عرشه، مَحَقْتَ الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار»، وأنت خبير بأن الرحمانية وصف لازم للذات، والصفة لا تُفارق الموصوف، فإذا استوت الرحمانية على العرش وغمرته فقد استوت عليه أسرار الذات وغمرته، وهي أفلاك الأنوار التي أحاطت بالعرش والآثار، ومحت كل شيء، حتى لم يبق إلا الذي ليس كمثله شيء، وليس معه شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وما نسبة حس الآثار بالنسبة إلى أفلاك الأسرار التي استوت عليه إلا كالهباء في الهواء. والله تعالى أعلم وأعظم))[٧٧].

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[٧٨]، يقول: ((أي: تجلّى لفصل قضائه بين عباده، (وعن ابن عباس: أمره وقضاؤه)))[٧٩].

وكذلك عند تفسيره للاستواء من قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[٨٠]، يقول: ((تفسيرها هو الذي قصد ابن عطاء الله في الحِكَم بقوله: «يا مَن استوى برحمانيته على عرشه، فصار العرش غيباً في رحمانيته، كما صارت العوالم غيبًا في عرشه، مَحَقْتَ الآثار بالآثار، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار»، وأنت خبير بأن الرحمانية وصف لازم للذات، والصفة لا تُفارق الموصوف، فإذا استوت الرحمانية على العرش وغمرته فقد استوت عليه أسرار الذات وغمرته، وهي أفلاك الأنوار التي أحاطت بالعرش والآثار، ومحت كل شيء، حتى لم يبق إلا الذي ليس كمثله شيء، وليس معه شَيءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وما نسبة حس الآثار بالنسبة إلى أفلاك الأسرار التي استوت عليه إلا كالهباء في الهواء. والله تعالى أعلم وأعظم))[٨١].

٣- أثر خلفيته الصوفية في منهجه

أثرت الخلفية الصوفية لابن عجيبة على منهجه في تفسير القرآن الكريم، فجمع بين المعنى الظاهر والمعنى الباطن أو الصوفي للآيات، مستخدماً الإشارات الصوفية،

مستنداً إلى أقوال شيوخ أهل التصوف ومن خبرته الصوفية، والاهتمام بالجوانب التربوية والأخلاقية للقرآن الكريم(٨٢).

المبحث الثالث: الدراسة المقارنة بين الخازن وابن عجيبة

المطلب الاول: المصادر التي يعتمدان عليها

أولا: مصادر الخازن

١- **القرآن الكريم:** وهذا واضح في منهج الخازن في تفسيره، فيذكر في مواضع بعض الآيات التي يريد بها إيضاح المعنى المراد من الآية، ويضعف أقوالاً غير صحيحة بالقرآن أيضاً، ففي قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾(٨٣)، قال فيها: ((والصوم في اللغة: الإمساك يقال صام النهار إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة))(٨٤) .

٢- الأحاديث النبوية الشريفة: المصدر الثاني من مصادر التفسير عند الخازن هي السنة النبوية الشريفة، فنقل عن كتب الحديث المعتمدة كصحيح البخاري ومسلم، ومن كتب السنن، ومن كتب جمع الحديث، فدل ذلك على اعتماده في تفسيره على السنة(٨٥).

٣- اقوال الصحابة والتابعين: الصحابة رضوان الله تعالى عنهم أعلم الناس بكلام الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم شاهدوا وعرفوا أحوال التنزيل وهم أهل اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وقد كان الخازن يكثر من ذكر أقوال الصحابة رضي الله عنهم في تفسير الآيات الكريمة(٨٦).

ونقل عنه من أقوال التابعين إن لم يجد التفسير لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية، لأن أقوالهم إن أجمعوا على شيء فهو حجة، ويرجع في ذلك إلى القرآن

الكريم، أو السنة النبوية الشريفة، أو أقوال الصحابة رضي الله عنهم، أو إلى لغة العرب(٨٧).

٤- علوم اللغة: اعتنى البعض من المفسرين ومنهم الخازن ببيان وجوه الإعراب، فسَّر الخازن قوله: ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ تفسيران بحسب الإعراب(٨٨).

التفسير الأول: فعندما يكون قوله تعالى صفة (الذين) الأولى، يكون المقصود هو وعيد المعاندين وهم كفار أهل الكتابين، الذين يعرفون النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويجحدون نبوته رغم الأدلة والبراهين على نبوة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .

التفسير الثاني: عندما يكون قوله تعالى مبتدأ ولا تعلق له بالكلام الأول فيكون بذلك أنهم كفار أهل مكة المكرمة الذين لم يؤمنوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

كما اعتنى بمعاني المفردات من خلال ذكر تصريفها وصيغها، وبيان معانيها اللغوي، ومن ذلك:

فسَّر الخازن قوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ﴾(٨٩)، أي عند حال الكهولة، فالكهل في اللغة هو الذي كمل شبابه، واجتمعت قوته، والكهل عند العرب هو الذي جاوز الثلاثين من عمره، وقيل هو الذي خطه الشيب، وهو السن الذي تتنبأ فيه الأنبياء، والذي يستحكم فيه العقل(٩٠).

٥- **علوم البلاغة:** اعتنى الخازن بذكر الأساليب البلاغية في القرآن الكريم ومن ذلك: ففي قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾(٩١)، فسَّر الخازن قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾ أي إنَّ الكفار استبدلوا الكفر بالإيمان وأخرجه بلفظ الشراء والتجارة على سبيل الاستعارة لأن الشراء فيه إعطاء شيء وأخذ آخر(٩٢).

ثانياً: مصادر ابن عجيبة

١- **القرآن الكريم:** حرص ابن عجيبة بتفسير ما أُجمل في موضع من القرآن بما كان مفصلاً في آخر، بحيث يَتبيَّن المعنى ويظهر، مثال ذلك: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٩٣]

قال الحازن: ((أي: غير طريق الذين غضبت عليهم، فلا تهدنا إليها ولا تسلك بنا سبيلها، بل سلَّمنَا من مواردها. والمراد بهم: اليهود، كذا فسرها النبي صلى الله عليه وسلم[٩٤]، ويَصْدُقُ بحسب العموم على كل من غضب الله عليهم، وَلَا الضَّالِّينَ أي: ولا طريق الضالين، أي: التالفين عن الحق، وهم النصارى كما قال صلى الله عليه وسلم. والتفسيران مأخوذان من كتاب الله تعالى))[٩٥].

٢- **الحديث النبوي الشريف:** المصدر الثاني من مصادر التفسير عند ابن عجيبة هي السنة النبوية الشريفة، فنقل عن كتب الحديث المعتمدة كصحيح البخاري ومسلم، ومن كتب السنن، ومن شروح كتب السنة، فدل ذلك على اعتماده في تفسيره على السنة[٩٦]. لأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم يُعدُّ هو أوَّل مفسر للقرآن الكريم، فكان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إليه في تفسيرهم فيما أشكل عليهم من كتاب الله تعالى، مِنْ توضيح المشكل في القرآن، وبيان المجمل، وتقييد المُطلق، وتَخْصيص العام[٩٧].

٣- **أقوال الصحابة:** كان لهم الفضل الكبير في بيان ما أشكل من تفسير آيات القرآن الكريم، ولقد حرص ابن عجيبة على الاستعانة في تفسيره البحر المديد بذكره أقوال الصحابة رضي الله عنهم في أثناء تفسيره مؤيداً ما ذهب إليه من التفسير، وقد يعقب عليها، ويُرجع القارئ إلى كتبه الأخرى، مثال ذلك: في تتماته بعد تفسير سورة الفاتحة يقول: ((وعن عليّ- كرّم الله وجهه- قال: (شرح موسى عليه السلام التوراة في سبعين

سفرا، ولو أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوقرت على الفاتحة سبعين بعيرا))[٩٨]، قلت: قوله (سبعين) تقريبا، وإلا فهي قابلة لأكثر من ذلك، والله تعالى أعلم))[٩٩].

٤- **علوم اللغة والنحو والصرف:** العلم بقواعد اللغة وآدابها من الشروط التي وضعها العلماء للمفسرين

فقال الزركشي (ت٧٩٤هـ): ((وليس لغير العالم بحقائق اللغة ومفهوماتها تفسير شيء من الكتاب العزيز ولا يكفي في حقه تعلم اليسير منها فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم أحد المعنيين، وأما الإعراب فما كان اختلافه محيلاً للمعنى وجب على المفسر والقارئ تعلمه ليتوصل المفسر إلى معرفة الحكم وليسلم القارئ من اللحن))[١٠٠]، وقد علل ابن عجيبة كثير من الألفاظ في القرآن الكريم فظهر علمه وذوقه في اللغة وذكر في ذلك أمثلة عديدة[١٠١].

وقد أكد السيوطي أهمية الأعراب ووضع سبباً لأهميته بقوله: ((لأن المعنى يتغير ويختلف باختلاف الإعراب فلا بد من اعتباره))[١٠٢].

وقال عبد الرحمن المعلمي بأن النحو لا بد منه للمفسر لأنها: ((مفتاح لكلِّ علْم، ومَن عرفه كان لها سِلْم، وهو مصباح الفهْم، وحجاب عن الوهْم))[١٠٣].

أما علم الصرف والاشتقاق فهو من العلوم الأساسية التي لا غنى عنها لمن أراد تفسير كلام الله تعالى، وقد أشار السيوطي إلى أهميته بقوله: ((الاسم إذا كان اشتقاقه من مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما كالمسيح هل هو من السياحة أو المسح))[١٠٤].

وقال ابن فارس: ((وأما التصريف فإنَّ من فاته علمه فاته المُعظَم، لأنا نقول: وَجَدَ كلمة مبهمة فإذا صرفنا أفصحتْ فقلنا في المال وُجْداً، وفي الضالة وِجْداناً، وفي الغضب مَوْجِدَةً وفي الحزن وَجْداً))[١٠٥].

ونهج ابن عجيبة بإيراده لمسائل تتعلق بقواعد اللغة العربية والصرف، وصرح بهذا المنهج في مقدمة تفسيره وقال: ((مقدّما في كل آية ما يتعلق بمهمّ العربية واللغة))[١٠٦]، مثال ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾[١٠٧] قال: ((ومن رفع «سواء» جعله خبرًا مقدمًا، و «العاكف»: مبتدأ، ومن نصبه: جعله مفعولَ «جعل» ، و «العاكف» فاعل به))[١٠٨].

٥- علوم البلاغة: وهي أعظم علم من علوم العربية، وقد اهتم بها الفقهاء والمفسرين والمحدثين وعلماء العربية، فالبلاغة الوصول إلى المعاني البديعة بالألفاظ الحسنة[١٠٩]،ويقسم العلماء علم البلاغة إلى:

أ- علم المعاني: هو علم يُعرَف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال[١١٠].

ب- علم البيان: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة[١١١].

ج- علم البديع: وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة[١١٢].

ويشير ابن عجيبة إلى المسائل البلاغية ولكن بصورة مختصرة، مثال ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾[١١٣]، حيث قال: ((وهاهنا استعارات وبلاغات يطول سردها، إذ مرادنا تربية

اليقين بكلام رب العالمين))[١١٤]، ووظف ألفاظ الاستعارة في الآيات توظيفاً مناسباً في تفسيره[١١٥].

المطلب الثاني: مدى اعتماد الخازن على المأثور مقابل اعتماد ابن عجيبة على الإشارات

أولاً: الخازن: يعتمد تفسير الخازن على التفسير بالمأثور والرواية، فيقدّم تفسيراً يعتمد على النقل من الأحاديث النبوية الشريفة والروايات والصحابة والتابعين، وعنايته بعلوم تفسيرية كأسباب النزول والقراءات وعلم اللغة وغيره من العلوم الأخرى[١١٦].

ثانياً: ابن عجيبة: يعتمد تفسير ابن عجيبة على الجمع بين الظاهر الشرعي والباطن الصوفي، واعتمد على الإشارات الصوفية التي تبين المعاني الباطنية للآيات القرآنية، واعتمد في تفسيره للنص إلى الرؤية الروحية التي اكتسبها من خبرته الصوفية، فالخازن يفسر بالذوق والإشارة[١١٧].

المطلب الثالث: المقارنة في عرض المسائل العقدية

العقائد إقرارات قلبية يقينية تتضمن معرفة الله تعالى بالربوبية، والوحدانية، ويبحث عن ذاته وصفاته[١١٨].

أولاً- تفسير آيات الصفات

١- **الخازن:** من خلال تفسيره نجد صعوبة في الحكم على عقيدته فنجده يقرر عقيدة السلف الصالح ومرة يقرر خلاف ذلك فحمل بعض الباحثين المعاصرين على القول فيه: ((وأما عقيدته في الأسماء والصفات فهو مؤول في كثير من الصفات، ومثبت في قليلها مثل الإتيان والمجيء، ويذكر في بعض الصفات مذهب السلف والخلف ولكن بدون ترجيح))[١١٩]، وفي مسألة رؤية الله تعالى في يوم القيامة فقد أثبت الرؤية للمؤمنين وأن الكافرين محجوبون عنها[١٢٠].

٢- **ابن عجيبة:** التزم ابن عجيبة في تفسيره بالعقيدة الأشعرية فمال إلى تفويض المعاني إلى الله تعالى في صفاته، دون تشبيه أو تأويل، ففي الصفات الخبرية كالنزول والاستواء، يذكرها كما جاءت، ويؤمن بها ويفوض معناها إلى الله تعالى دون الحديث عن الكيفية، فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾[١٢١]، يقول: ((تفسيرها هو الذي قصد ابن عطاء الله في الحِكَم بقوله: يا مَن استوى برحمانيته على عرشه، فصار العرش غيباً في رحمانيته، كما صارت العوالم غيبًا في عرشه، والرحمانية وصف لازم للذات، والصفة لا تُفارق الموصوف، فإذا استوت الرحمانية على العرش وغمرته فقد استوت عليه أسرار الذات، وهي أفلاك الأنوار التي أحاطت بالعرش والآثار، ومحت كل شيء، حتى لم يبق إلا الذي ليس كمثله شيء، وليس معه شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، والله تعالى أعلم))[١٢٢].

ثانياً: موقفهما من مسائل الإيمان

١- **الخازن:** رأيه في الإيمان الشرعي، فيرى ما قرره أهل السنة والجماعة بأن الإيمان الشرعي يرتكز على ثلاثة أمور (الاعتقاد والقول والعمل) فقال: ((والإيمان في لسان الشرع عبارة عن التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالأركان، وإذا فسر بهذا فإنه يزيد وينقص وهو مذهب أهل السنة من أهل الحديث وغيرهم))[١٢٣] .

٢- **ابن عجيبة:** عرف ابن عجيبة الإيمان بأنه: ((الإيمان هو التصديق بالقلب مع الإذعان به))[١٢٤]، فيرى أنَّ العمل ليس من الإيمان، فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ﴾[١٢٥]، قال: ((وفيه دليل على أنَّ العمل ليس من الإيمان))[١٢٦].

ثالثاً: المقارنة في الاسرائيليات

حضورها عند الخازن مقابل ندرتها عند ابن عجيبة وفيما يتعلق بموقفه من الإسرائيليات، فإن تفسير ابن عجيبة لم يخل من الاستعانة بها في تفسيره، مستنداً في ذلك إلى قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج)[١٢٧] لاسيما في الأمور التي تتعلق بشرع من قبلنا، مما لا يترتب عليه حكم بالحل أو الحرمة، فإن هذا هو منهج كثير من المفسرين من قبله، حيث يسوقون الروايات الإسرائيلية في هذا الباب للاستئناس لا للاستدلال، وأمثلة ذلك كثيرة منها: ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ﴾[١٢٨]فقال ابن عجيبة: ((قال وهب بن منبه: "أوحى الله إلى نبيهم: إذا دخل عليك رجل فَنَش الدُهنَ الذي في القرن فهو ملكهم، فلما دخل طالوت نَشَّ الدهن))[١٢٩].

رابعاً: المقارنة في اسلوب التفسير وطرق العرض

١- **الخازن:** اختصره من معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود الفداء البغوي (ت ٥١٦هـ)، وكذلك ضم إليه ما لخصه ونقله من ما سبقته من التفاسير العديدة، صرَّح بذلك في مقدمة تفسيره بأنَّه انتخب ونقل ما جمعه الذين سبقوه مع تجنب الإسهاب والتطويل وحذف الأسانيد مكثراً في تفسيره من الروايات الأثرية الصحيحة من السنة النبوية الشريفة، وأقوال الصحابة، والتابعين[١٣٠].

وتلاحظ الباحثة من خلال قراءتها لتفسير الخازن إنه كان يكثر من الروايات الإسرائيلية ويرد الباطل منها، ونجد المسائل التاريخية في تفسيره، ويتبين اهتمامه الواضح في علم القراءات، ولا يخلو تفسيره من الأحكام الفقهية وأدلتها مع ميوله للمذهب الشافعي،

وكان يتوسع في مناقشة الآراء الأخرى وعند إثباته الدليل لصالح مذهبه، كما أعتنى بذكر الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، والمحكم والمتشابه، ويهتم بتوضيح وشرح المفردات القرآنية، ويفسر القرآن باللغة العربية، وعنايته بمعاني الحروف والأدوات، ويهتم بوجوه الإعراب، ويستدل بالشواهد الشعرية بلغة متقنة علمية سهلة لا تخلو من رصانتها الأدبية وبيان أساليب البيان والبلاغة، ولا يخلو تفسيره من التفسير بالرأي في بيان وجوه المناسبات في السور والآيات.

٢- **ابن عجيبة:** يقوم على المزج بين التفسير الظاهري والباطني للنص القرآني، فيفسر أولاً تفسيراً لغوياً موجزاً للآية، ثم يفسرها تفسيراً إشارياً بوضع عنوان: الإشارة، فينطلق من معرفته الصوفية في تفسير المعاني الروحية والذوقية للآيات، ودون إهمال للمعنى الظاهر (١٣١).

الخاتمة:

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها ما يأتي:

١- يميل الخازن إلى التفسير بالمأثور بالاعتماد على الروايات عن الصحابة والتابعين وعن مصادر من سبقه من بعض المفسرين.

٢- يورد الإسرائيليات أحياناً لاعتنائه بالقصص القرآني ودون التأكد من صحتها وضعفها إن كانت لا تمس بالعقيدة.

٣- يميل الخازن إلى التفويض والتنزيه في منهجه العقدي لأن اعتقاده سني أشعري.

٤- يجمع ابن عجيبة بين التفسير الظاهري والإشاري الصوفي.

٥- يختصر ابن عجيبة في التفسير المأثور ويُكثر من التفسير الإشاري الذوقي.

٦- يكاد يخلو تفسير ابن عجيبة من الإسرائيليات لابتعاده عن القصص عن القصص القرآني.

٧- يميل ابن عجيبة في منهجه العقدي السني وإلى سلوكه الصوفي والتأويل الإشاري.

الهوامش:

[1]() ينظر: طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد: ١/ ٤٢٦، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري: ٨/ ٢٢٩، والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس: ٥/٥.

[2]() ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ): ٧/ ١٧٧.

[3]() ينظر: طبقات الشافعية، تقي الدين ابن قاضي شهبة: ٣/ ٤٢ .

[4]() ينظر: طبقات المفسرين، للداوودي: ١/ ٤٢٦-٤٢٧ .

[5]() ينظر: العصر المماليكي في مصر والشام، سعيد عبد الفتاح عاشور: ٣٤٢-٣٥٠، وصور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك، لحياة ناصر الحجي: ١٣٦- ١٥٨.

[6]() ينظر: العصر المماليكي في مصر والشام، سعيد عبد الفتاح عاشور: ٣٥١- ٣٥٣.

[7]() ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقريزي: ٤/ ١٦٧ .

[8]() ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب: ٤/٤٨٤ - ٤٨٥.

[9]() ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: ٨/ ١١٠ .

[10]() ينظر: الوفيات، لابن رافع: ١/ ٣٧١ .

[11]() ينظر: تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: ٢١/ ٦ .

[12]() ينظر: المقتفي على كتاب الروضتين- المعروف بتاريخ البرزالي، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي: ٤/ ٢٠٩ .

[13]() ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي: ٤/ ٣٩٩- ٤٠١ .

[14]() ينظر: العبر في خبر من غبر وذيوله، للذهبي: ٤/ ٨٨ .

[15]() ينظر: معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي: ٦٣- ٦٤ .

[16]() ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير: ١٨/ ٣٢٨ ، والسلوك لمعرفة دول الملوك، تقي الدين المقريزي: ٣/ ١٣٥.

[١٧]() ينظر: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر: ٢٦٧، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم: ١/ ٧١٨، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس: ٢/ ٨٠٩ .

[١٨]() ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة): ٢/ ١٥٤٠ .

[١٩]() ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني: ٤/ ١١٦ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: ٨/ ٢٢٩ .

[٢٠]() ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: ٣/ ٤٢، والوفيات، لابن رافع السلامي: ١/ ٣٧١، والدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني: ٤/ ١١٦ .

[٢١]() لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ١/٤.

[٢٢]() الفهرسة، أحمد ابن محمد بن المهدي بن الحسين بن محمد بن عجيبة: ١٦ .

[٢٣]() الفهرسة، لابن عجيبة: ٢٦- ٢٧ .

[٢٤]() ينظر: إتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والرابع، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة: ١/ ٥٥.

[٢٥]() ينظر: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الشريف أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني: ١/ ٢٢٢- ٢٢٣ .

[٢٦]() ينظر: الإعلام، للزركلي: ٦/ ٦٢ .

[٢٧]() ينظر: طبقات الشاذلية الكبرى، الحسن بن الحاج محمد الكوهن الفاسي الشاذلي: ٢٤٠- ٢٤٢ .

[٢٨]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة، تحقيق: أحمد عبد الله القري رسلان، الناشر د. حسن عباس زكي- القاهرة، ط ١، ١٩١٩ م .

[٢٩]() الفهرسة، ابن عجيبة، حققها وقدم لها وعلق عليها: د. عبد الحميد صالح حمدان ، دار الغد العربي القاهرة- مصر، ط ١، ١٩٩٠ م .

[٣٠]() تفسير الفاتحة الكبير، لابن عجيبة، تحقيق الدكتور عاصم إبراهيم الكيّالي الحسني الشاذلي الدرقاوي، طبع بدار الكتب العلمية- ببيروت، ٢٠٠٦م .

[٣١]() ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ١/ ٨.

[٣٢]() سورة البقرة: الآية: ٨٦.

[٣٣]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ١/١٣٠.

[٣٤]() سورة البقرة: جزء من الآية: ٧.

([٣٥]) سورة النساء: جزء من الآية: ٦٩.

[٣٦]() لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١/ ٢٠.

[٣٧]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١/ ٤.

([٣٨]) سورة البقرة: جزء من الآية: ١٨٧.

([٣٩]) صحيح البخاري، للبخاري، كتاب الصوم، باب قول الله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود)، رقم الحديث: (١٨١٧)، ٢/ ٦٧٧.

([٤٠]) لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١/ ١١٧.

[٤١]() ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ٢/ ١٥٧ .

[٤٢]() سورة الفجر: الآية: ٤.

[٤٣]() لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ٤/ ٤٢٣.

[٤٤]() ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ٢/ ١٦٠ .

[٤٥]() سورة الأنعام: جزء من الآية: ١٢٥.

[٤٦]() لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ٢/ ١٥٥.

[٤٧]() سورة التوبة: الآية: ٤٣ .

[٤٨]() لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ٢/ ٣٦٧ .

[٤٩]() سورة البقرة: جزء من الآية: ١٤٤ .

[٥٠]() ينظر: السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي: ١/ ١٦٠، ولباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١/٨٩.

[٥١]() سورة البقرة: جزء من الآية: ١٦ .

[٥٢]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١/ ٢٨ .

[٥٣]() سورة التوبة: جزء من الآية: ٤٣.

[٥٤]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ٢/ ٣٦٧.

[٥٥]() ينظر: الإسرائيليات في التفسير والحديث، محمد حسين الذهبي: ١٣٠-١٣١.

[٥٦]() ينظر: العصر المماليكي في مصر والشام، سعيد عبد الفتاح عاشور: ٣٥١- ٣٥٣.

[٥٧]() ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تقي الدين المقريزي: ٤/ ١٦٧ .

([٥٨]) سورة البقرة: جزء من الآية: ٣٧.

[٥٩]() سورة الأعراف: الآية: ٢٣.

[٦٠]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٩٧.

[٦١]() ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٣٥.

(٦٢) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين أبو الحسن، علي بن محمد الآمدي: ١/ ١٧٨.

[٦٣]() سورة البقرة: جزء من الآية: ١٣٣.

[٦٤]() صحيح مسلم، لمسلم، كتاب الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها، رقم الحديث: (٩٨٣): ٣/ ٦٨.

[٦٥]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ١٦٨.

[٦٦]() قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي: ١/ ٩٢.

[٦٧]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٦٩.

[٦٨]() صحيح البخاري، للبخاري، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم الحديث: (٣٢٧٤): ٣/ ١٢٧٥.

[٦٩]() سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

[٧٠]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٢٧٤.

[٧١]() سورة البقرة: الآية: ٨٦.

[٧٢]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ١/١٣٠.

[٧٣]() ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٦.

[٧٤]() ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي: ١ / ٢٨٣ .

[٧٥]() ينظر: مناهل العرفان، للزرقاني: ٨١/٢ ، والواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا- محي الدين ديب: ٢٤٠ .

[٧٦]() سورة طه، الآية: ٥ .

[٧٧]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ٣/ ٣٧٥ .

[٧٨]() سورة الفجر: الآية: ٢٢ .

[٧٩]() ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي: ٣/ ٦٤١، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، بن عجيبة: ٧/ ٣٠٢.

[٨٠]() سورة طه، الآية: ٥ .

[٨١]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ٣/ ٣٧٥ .

[٨٢]() ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٤٩- ٥١ .

[٨٣]() سورة البقرة: الآية ١٨٣ .

[٨٤]() لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ١/ ١١٠ .

[٨٥]() ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٤.

[٨٦]() ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ٢/ ١٥٧ .

[٨٧]() ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ١٦٠ .

[٨٨]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ٢/ ١٠٤- ١٠٥ .

[٨٩]() سورة آل عمران: جزء من الآية: ٤٦ .

[٩٠]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ١/ ٢٤٦ .

[٩١]() سورة البقرة: الآية: ١٦ .

[٩٢]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ١/ ٢٨ .

[٩٣]() سورة الفاتحة: الآية: ٧.

[٩٤]() سنن الترمذي: للترمذي، باب ومن سورة فاتحة الكتاب، رقم الحديث: (٢٩٥٤): ٥/ ٧١. لم يحكم على هذا الحديث، وقد حكم عليه الألباني بأنه صحيح.

[٩٥]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٦٦.

[٩٦]() ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٥.

(٩٧) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين أبو الحسن، علي بن محمد الآمدي: ١/ ١٧٨.

[٩٨]() قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي: ١/ ٩٢.

[٩٩]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٦٩.

[١٠٠]() البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢/ ١٦٥.

[١٠١]() ينظر: بحث علة الاختيار للأسماء في تفسير البحر المديد، أ. م. د سلمان عباس عبد، مجلة كلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد، العدد ٤٢، المجلد٢، ٢٠١٥م: ١٦٠.

[١٠٢]() الاتقان في علوم القرآن، السيوطي: ٤/ ٢١٣.

[١٠٣]() الفوائد اللغوية، عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣٨٦ هـ): ٢٤/ ٤٠٩.

[١٠٤]() الاتقان في علوم القرآن، السيوطي: ٤/ ٢١٤.

[١٠٥]() الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامه، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: ١٤٣.

[١٠٦]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ١/ ٥٠.

[١٠٧]() سورة الحج: جزء من الآية: ٢٥.

[١٠٨]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ٣/ ٥٢٦.

[١٠٩]() الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي العلويّ الملقب بالمؤيد بالله: ١/ ٦٦.

[١١٠]() بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي: ١/ ٣٣.

[١١١]() بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي: ٣/ ٣٧٩.

[١١٢]() المصدر نفسه: ٤/ ٥٧١.

[١١٣]() سورة البقرة: الآية: ١٦.

[١١٤]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ١/ ٨٢.

[١١٥]() ينظر: بحث المجاز في تفسير البحر المديد لابن عجيبة، مثنى نعيم حمادي، مجلة كلية العلوم الإسلامية– جامعة بغداد، العدد ١٦، ٢٠٠٨م: ٥٤٣.

[١١٦]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ١/٤.

[١١٧]() ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٤٩– ٥١.

[١١٨]() ينظر: بحث التقعيد العقدي في المذهب الأشعري وأثره في تدبير الخلافات المذهبية، محمد أرارو، مجلة كلية التربية للبنات– جامعة بغداد، العدد٢، مجلد٣٢، ٢٠٢١م: ٣.

[١١٩]() المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، محمد بن عبد الرحمن المغراوي: ٣/ ١٠٦٠ .

[١٢٠]() ينظر: بحث أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع في القرآن الكريم، أ. م. د عبد الله إبراهيم رحيم الشمري، مجلة كلية العلوم الإسلامية– جامعة بغداد، العدد٧٠، ١٤٤٣هـ– ٢٠٢٢م: ٤١.

[١٢١]() سورة طه، الآية: ٥ .

[١٢٢]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ٣/ ٣٧٥ .

[١٢٣]() لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١/ ٢٤ .

[١٢٤]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ٥/ ٤٣٨.

[١٢٥]() سورة يونس: جزء من الآية: ٢٦.

[١٢٦]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة: ٧/ ١٥٧.

[١٢٧]() صحيح البخاري، للبخاري، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم الحديث: (٣٢٧٤): ٣/ ١٢٧٥.

[١٢٨]() سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

[١٢٩]() البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٢٧٤.

[١٣٠]() ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ١/٤.

[١٣١]() ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة: ١/ ٥٠.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم

أولاً: الكتب

١- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي(ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف- مصر، ط٢ ، ١٤٠٠هـ.

٢- إتحاف المطالع بوفيات اعلام القرن الثالث عشر والرابع، عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة (ت١٤٠٠هـ)، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ.

٣- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ب ط)، (١٣٩٤هـ).

٤- الإحكام في أصول الأحكام، سيف الدين، أبو الحسن، علي بن محمد الآمدي (ت٦٣١ هـ)، علّق عليه: عبد الرزاق عفيفي، قام بتصحيحه: عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان، علي الحمد الصالحي، مؤسسة النور بالرياض، (ب ط)، ١٣٨٧ هـ.

٥- الإسرائيليات في التفسير والحديث، محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة- مصر، ط ١، (ب ت)

الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، (٢٠٠٢ م).

٦- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي- القاهرة، (ب ط)، ١٤١٩هـ.

٧- البداية والنهاية، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (١٤١٧-١٤٢٠هـ).

٨- البرهان في علوم القرآن، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهار الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي العربي وشركائه ثم صورته دار المعرفة – بيروت- لبنان، ط١، ١٣٧٦هـ.

٩- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٩١ هـ)، مكتبة الآداب، ط ١٧، ١٤٢٦ هـ.

١٠- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط ١، (١٤١٧ هـ).
١١- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
١٢- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو (ت ١٤٤٢ هـ)، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.
١٣- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.
١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تصحيح وتعليق: السيد خورشيد علي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن –الهند، ط ٢، ١٣٩٢ هـ.
١٥- الذيل على طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض- مكة المكرمة، ط١، (١٤٢٥هـ).
١٦- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الشريف أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت ١٣٤٥هـ): تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني، حمزة بن محمد الطيب، محمد بن حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، (ب ط)، (١٤٢٥هـ).
١٧- السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
١٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط (ت١٤٣٨هـ)، دار ابن كثير دمشق –بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ).
١٩- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط ١، ١٤١٨هـ.
٢٠- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق، ط ٥، (١٤١٤هـ).

٢١- صور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك، لحياة ناصر الحجي، دار القلم الصفاة- الكويت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٢- طبقات الشاذلية الكبرى، الحسن بن الحاج محمد الكوهن الفاسي الشاذلي، المكتبة الفاسية المصرية، ط١، ١٣٤٧هـ.

٢٣- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ).

٢٤- طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت، (ب ط)، (ب ت).

٢٥- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح، مكتبة العلوم والحكم- السعودية، ط ١، ١٤١٧هـ.

٢٦- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية - بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ.

٢٧- العبر في خبر من غبر وذيوله، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، (ب ط)، (ب ت).

٢٨- العصر المماليكي في مصر والشام، سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية القاهرة- مصر، ط٢، ١٩٧٦م.

٢٩- الفهرسة، أحمد ابن محمد بن المهدي بن الحسين بن محمد بن عجيبة (ت ١٢٢٤هـ)، حققها وقدم لها وعلق عليها: د. عبد الحميد صالح حمدان، دار الغد العربي القاهرة- مصر، ط ١، ١٩٩٠م.

٣٠- الفوائد اللغوية، عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣٨٦ هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران - نبيل بن نصار السندي، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٤ هـ.

٣١- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت ٣٨٦ هـ)، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٢٦هـ.

٣٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا المدرس بجامعة إسطنبول – والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، وكالة المعارف بإسطنبول، (ب ط)، (١٣٦٠ هـ -١٣٦٢ هـ).
٣٣- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٤- معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق، د. بشار عواد- رائد يوسف العنبكي- مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٤م.
٣٥- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر، (ب ط)، ١٣٤ هـ.
٣٦- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى -بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب ط)، (ب ت).
٣٧- المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، محمد بن عبد الرحمن المغراوي، مؤسسة الرسالة دار القرآن، (ب ط)، ٢٠٠٧م.
٣٨- المقتفي على كتاب الروضتين- المعروف بتاريخ البرزالي، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ.
٣٩- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط٣، (ب ت).
٤٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
٤١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا(ت ١٣٣٩ هـ)، وكالة المعارف بإسطنبول، (ب ط)، (١٩٥١- ١٩٥٥هـ).
٤٢- الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا- محي الدين ديب مستو (ت ١٤٤٢هـ)، دار الكلم الطيب/ دار العلوم الإنسانية – دمشق، ط ٢، (١٤١٨هـ).
٤٣- الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، (١٤٠٢هـ).

ثانياً: مقالات المجلات

١- بحث أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع في القرآن الكريم، أ. م. د عبد الله إبراهيم رحيم الشمري، مجلة كلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد، العدد٧٠، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢م.

٢- بحث التقعيد العقدي في المذهب الأشعري وأثره في تدبير الخلافات المذهبية، محمد أرارو، مجلة كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، العدد٢، مجلد٣٢، ٢٠٢١م.

٣- بحث المجاز في تفسير البحر المديد لابن عجيبة، مثنى نعيم حمادي، مجلة كلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد، العدد ١٦، ٢٠٠٨م.

٤- بحث علة الاختيار للأسماء في تفسير البحر المديد، أ. م. د سلمان عباس عبد، مجلة كلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد، العدد ٤٢، المجلد٢، ٢٠١٥م.

Sources and References:

The Holy Qur'an

First: Books

1- *al-sab'ah fi al-qira'at*, Ahmad ibn Musa ibn al-'Abbas al-Tamimi, Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by: Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif – Egypt, 2nd ed., 1400 AH.

2- *ithaf al-matalib bi-wafayat a'lam al-qarn al-thalith 'ashar wa al-rabi'*, 'Abd al-Salam ibn 'Abd al-Qadir ibn Suda (d. 1400 AH), arranged and edited by: Muhammad Hajji, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1417 AH.

3- *al-itqan fi 'ulum al-qur'an*, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Hay'ah al-Misriyah al-'Ammah lil-Kitab, (n.p.), (1394 AH).

4- *al-ihkam fi usul al-ahkam*, Sayf al-Din Abu al-Hasan 'Ali ibn Muhammad al-Amidi (d. 631 AH), commented by: 'Abd al-Razzaq 'Afifi, corrected by: 'Abd Allah ibn 'Abd al-Rahman ibn Ghadayan, 'Ali al-Hamad al-Salihi, al-Nur Foundation – Riyadh, (n.p.), 1387 AH.

5- *al-isra'iliyyat fi al-tafsir wa al-hadith*, Muhammad Husayn al-Dhahabi, Maktabat Wahbah, Cairo – Egypt, 1st ed., (n.d.).

6- *al-a'lam*, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn 'Ali ibn Faris al-Zirikli al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th ed., (2002 AD).

7- *al-bahr al-madid fi tafsir al-qur'an al-majid*, Abu al-'Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn 'Ajibah al-Hasani al-Fasi al-Sufi (d. 1224 AH), edited by: Ahmad 'Abd Allah al-Qurashi Raslan, published by: Dr. Hasan 'Abbas Zaki – Cairo, (n.p.), 1419 AH.

8- *al-bidayah wa al-nihayah*, 'Imad al-Din Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi (d. 774 AH), edited by: Dr. 'Abd Allah ibn 'Abd al-Muhsin al-Turki, Dar Hajar, 1st ed., (1417–1420 AH).

9- *al-burhan fi 'ulum al-qur'an*, Abu 'Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn 'Abd Allah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, (n.p.), 1st ed., 1376 AH.

10- *bighyat al-idah li-talkhis al-miftah fi 'ulum al-balaghah*, 'Abd al-Muta'al al-Sa'idi (d. 1391 AH), Maktabat al-Adab, 17th ed., 1426 AH.

11- *tarikh baghdad*, Abu Bakr Ahmad ibn 'Ali al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Mustafa 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1417 AH.

12- *tafsir al-maturidi (ta'wilat ahl al-sunnah)*, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by: Dr. Majdi Baslum, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1426 AH.

13- *tafsir al-nasafi (madarik al-tanzil wa haqa'iq al-ta'wil)*, Abu al-Barakat 'Abd Allah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), edited by: Yusuf 'Ali Badiwi, reviewed by: Muhyi al-Din Dib Misto (d. 1442 AH), Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st ed., 1419 AH.

14- *al-jami' al-kabir (sunan al-tirmidhi)*, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by: Bashshar 'Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, 1st ed., 1996 AD.

15- *al-durar al-kaminah fi a'yan al-mi'ah al-thaminah*, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn 'Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-'Asqalani

(d. 852 AH), corrected and annotated by: al-Sayyid Khurshid ‘Ali, Ottoman Encyclopedia – Hyderabad Deccan, India, 2nd ed., 1392 AH.

16- *dhayl ‘ala tabaqat al-hanabilah*, ‘Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab (d. 795 AH), edited by: ‘Abd al-Rahman ibn Sulayman al-‘Uthaymin, Maktabat al-‘Ubaykan, Riyadh – Makkah, 1st ed., 1425 AH.

17- *salwat al-anfas wa muhadathat al-akyas biman uqbira min al-‘ulama’ wa al-sulaha’ bi-Fas*, Muhammad ibn Ja‘far ibn Idris al-Kattani (d. 1345 AH), edited by: ‘Abd Allah al-Kamil al-Kattani, Hamzah Muhammad al-Tayyib, Muhammad Hamzah al-Kattani, Dar al-Thaqafah, Casablanca, (n.p.), 1425 AH.

18- *al-suluk li-ma‘rifat duwal al-muluk*, Taqi al-Din al-Maqrizi (d. 845 AH), edited by: Muhammad ‘Abd al-Qadir ‘Ata, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1418 AH.

19- *shadharat al-dhahab fi akhbar man dhahab*, ‘Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-‘Imad al-‘Akri al-Hanbali (d. 1089 AH), edited by: Mahmud al-Arna’ut (d. 1438 AH), Dar Ibn Kathir, Damascus – Beirut, 1st ed., 1406 AH.

20- *al-sahibi fi fiqh al-lughah al-‘arabiyyah*, Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by: Muhammad ‘Ali Baydun, 1st ed., 1418 AH.

21- *sahih al-bukhari*, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Isma‘il al-Bukhari (d. 256 AH), edited by: Dr. Mustafa Dib al-Bagha, Dar Ibn Kathir / Dar al-Yamamah – Damascus, 5th ed., 1414 AH.

22- *suwar min al-hadarah al-‘arabiyyah al-islamiyyah fi sultanat al-mamalik*, Hayat Nasir al-Hajji, Dar al-Qalam, Safat – Kuwait, 1st ed., 1412 AH.

23- *tabaqat al-shadhiliyyah al-kubra*, al-Hasan ibn al-Hajj Muhammad al-Kuhni al-Fasi al-Shadhili, al-Maktabah al-Fasiyyah al-Misriyyah, 1st ed., 1347 AH.

24- *tabaqat al-shafi‘iyyah*, Abu Bakr ibn Ahmad ibn Muhammad ibn ‘Umar al-Asadi al-Shihabi al-Dimashqi (d. 851 AH), edited by: Dr. al-Hafiz ‘Abd al-‘Alim Khan, ‘Alam al-Kutub – Beirut, 1st ed., 1407 AH.

25- *tabaqat al-mufassirin*, Ahmad ibn Muhammad al-Adnawi (11th century AH), edited by: Sulayman ibn Salih, Maktabat al-‘Ulum wa al-Hikam – Saudi Arabia, 1st ed., 1417 AH.

26- *al-tiraz li-asrar al-balaghah*, Yahya ibn Hamzah al-Husayni al-‘Alawi al-Talibi al-Mu’ayyad Billah (d. 745 AH), al-Maktabah al-‘Unasuriyyah – Beirut, 1st ed., 1423 AH.

27- *al-‘ibar fi khabar man ghabar*, Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Abu Hajar Muhammad al-Sa‘id, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, (n.p.), (n.d.).

28- *al-‘asr al-mamaliki fi misr wa al-sham*, Sa‘id ‘Abd al-Fattah ‘Ashur, Dar al-Nahdah al-‘Arabiyyah, Cairo – Egypt, 2nd ed., 1976 AD.

29- *al-fihrasa*, Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn al-Husayn ibn Muhammad ibn ‘Ajibah (d. 1224 AH), edited by: Dr. ‘Abd al-Hamid Salih Hamdan, Dar al-Ghad al-‘Arabi, Cairo – Egypt, 1st ed., 1990 AD.

30- *al-fawa’id al-lughawiyyah*, ‘Abd al-Rahman al-Mu‘allimi al-Yamani (d. 1386 AH), edited by: ‘Ali ibn Muhammad al-‘Umran – Nabil ibn Nassar al-Sindi, Dar ‘Alam al-Fawa’id, 1st ed., 1434 AH.

31- *qut al-qulub fi mu‘amalah al-mahbub*, Muhammad ibn ‘Ali al-Harithi Abu Talib al-Makki (d. 386 AH), edited by: Dr. ‘Asim Ibrahim al-Kayyali, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 2nd ed., 1426 AH.

32- *kashf al-zunun ‘an asami al-kutub wa al-funun*, Mustafa ibn ‘Abd Allah (Hajji Khalifa), edited by: Muhammad Sharaf al-Din Yaltkaya, Istanbul, (n.p.), 1360–1362 AH.

33- *lubab al-ta’wil fi ma‘ani al-tanzil*, al-Khazin (d. 741 AH), corrected by: Muhammad ‘Ali Shahin, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1415 AH.

34- *mu‘jam al-shuyukh*, Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by: Bashshar ‘Awwad et al., Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 2004 AD.

35- *mu‘jam al-matbu‘at al-‘arabiyyah wa al-mu‘arrabah*, Yusuf Sarkis (d. 1351 AH), Sarkis Press – Egypt, (n.p.), 134 AH.

36- *mu'jam al-mu'allifin*, 'Umar Rida Kahhalah (d. 1408 AH), Maktabat al-Muthanna – Beirut / Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, (n.p.), (n.d.).

37- *al-mufassirun bayn al-ta'wil wa al-ithbat fi ayat al-sifat*, Muhammad ibn 'Abd al-Rahman al-Maghrawi, Mu'assasat al-Risalah / Dar al-Qur'an, 2007 AD.

38- *al-muqtafi 'ala kitab al-rawdhatayn*, al-Barzali al-Dimashqi (d. 739 AH), edited by: 'Umar 'Abd al-Salam Tadmuri, al-Maktabah al-'Asriyyah – Beirut, 1st ed., 1427 AH.

39- *manaahil al-'irfan fi 'ulum al-qur'an*, Muhammad 'Abd al-'Azim al-Zarqani (d. 1367 AH), Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi, 3rd ed., (n.d.).

40- *al-mawa'iz wa al-i'tibar*, al-Maqrizi (d. 845 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH.

41- *hadiyyat al-'arifin*, Isma'il Pasha al-Baghdadi (d. 1339 AH), Istanbul Encyclopedia Press, (1951–1955 AD).

42- *al-wadih fi 'ulum al-qur'an*, Mustafa Dib al-Bagha – Muhyi al-Din Dib Misto (d. 1442 AH), Dar al-Kalim al-Tayyib / Dar al-'Ulum al-Insaniyyah – Damascus, 2nd ed., 1418 AH.

43- *al-wafayat*, Taqi al-Din Muhammad ibn Hajr al-Salami (d. 774 AH), edited by: Salih Mahdi 'Abbas, Bashshar 'Awwad Ma'ruf, Mu'assasat al-Risalah – Beirut, 1st ed., 1402 AH.

Second: Journal Articles

1- "baht athar al-dhunub wa al-ma'asi 'ala al-fard wa al-mujtama' fi al-qur'an al-karim", Dr. 'Abd Allah Ibrahim Rahim al-Shammari, *Journal of the College of Islamic Sciences – University of Baghdad*, No. 70, 1443 AH / 2022 AD.

2- "baht al-taq'id al-'aqadi fi al-madhhab al-ash'ari wa atharuh fi tadbir al-khilafat al-madhhabiyyah", Muhammad Araro, *Journal of the College of Education for Women – University of Baghdad*, No. 2, Vol. 32, 2021 AD.

3- “baht al-majaz fi tafsir al-bahr al-madid li-Ibn ‘Ajibah”, Muthanna Na‘im Hamadi, *Journal of the College of Islamic Sciences – University of Baghdad*, No. 16, 2008 AD.

4- “baht ‘illat al-ikhtiyar lil-asma’ fi tafsir al-bahr al-madid”, Dr. Salman ‘Abbas ‘Abd, *Journal of the College of Islamic Sciences – University of Baghdad*, No. 42, Vol. 2, 2015 AD.